



التّمثّلات المنهجية للدّكتور موسى لقبال رحمه الله تعالى في كتابه "المغرب  
الاسلامي"

**The Methodological applications of professor Moussa Lakbal in  
his book "The Islamic Maghreb".**

1. قدور طيفوري المدرسة العليا للأساتذة -الاعواط -

kaddour.tifouri@univ-alger2.dz

2. ا.د. الحاج عيفة جامعة ابو القاسم سعد الله -الجزائر-

elhadjaifa@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022 /06 /15 تاريخ القبول: 2022 /06 /17

**Abstract:**

The researcher of the work at hand, aims to explore delivers an attempt to explore the Methodological and stylistic features of the writer's historical prose. I have adopted an approach that combined a biographical and analytical methods to discover Lakbal's historical recounting methodology through a detailed content analysis of his book and by scrutinizing his bibliographical sources and his fashion in the description and explanation of facts and events. Moreover, the conclusion contained and offered the results of the study which did not unfold but confirmed the writer's skill at the explanation and argumentation of the historical events. Moussa Lakbal possesses a plethora of Methodological tools that earn him an undisputable position among the greatest historians.

Keywords: History. Islamic Maghreb. Moussa Lakbal. Arabs. Middle ages history.

## الملخص:

يهد الباحث في هذه الورقة البحثية استجلاء التمثّلات المنهجية للدكتور موسى لقبال في كتابه "المغرب الاسلامي"، وهي محاولة تستهدف -ايضا- استقصاء منهج واسلوب الكتابة التاريخية عنده، وقد حاولت المقاربة للهدف من خلال الترجمة للمؤلف، وبيان محتوى الكتاب إجمالاً، ثم القيام بتحليل المحتوى، من أجل الوقوف على منهج المؤلف في كتابة تاريخه، متتبّعا مصادره التي اعتمدها، وطرائق التفسير والتوصيف، الى غير ذلك من الأدوات المنهجية التي تعطي للكتاب قيمة معرفية منهجية. حاولت -ايضا- ملّمة بعض النتائج التي توصلت إليها في الخاتمة، نتائج تنم عن مقدرة الدكتور لقبال على التعليل والتفسير، وعلى امتلاكه أدوات المؤرّخ المنهجية التي تمنحه رتبة المؤرّخ باقتدار، فعليه من الله سبحانه الرحمة.

الكلمات المفتاحية: التاريخ؛ المغرب الاسلامي؛ موسى لقبال؛ العرب؛ التاريخ الوسيط.

## 1. مقدمة:

تناول الباحثون تاريخ بلاد المغرب الإسلامي بمقاربات عديدة، كانت من بينها معالجة مسألة الفتح، وبسط الجهود السياسية والعسكرية التي قام بها الفاتحون لوصول المغرب بالمشرق حضاريا، ويبدو أن تلك المقاربة لا تخلو من سجلات فكرية استشكلت أسباب الفتح، وطرائقه ومآلاته، وهي القضية التي جهد فيها المستشرقون -كما جهد فيها اصحاب القضية- أقلامهم بقصد ناهدين بذلك إلى بعثرة الجهود بحصرها في التوق إلى الغنائم تارة، وإلى الهروب من مناطق القحط والجذب تارة أخرى، وقد بدا واضحا نزوع أولئك الى الضغط على النصّ ضغطا أخرجه عن سياقه التاريخي، ومن ثمّ تفسيره تفسيراً جانب الواقع في غالبه.

المقاربة الاخرى كانت -حسب رأيي- أكثر دقة واستقصاء، وهي تلك التي تعلقت بالنظم الإدارية ومظاهرها، حاول خلالها أصحابها التّديل على أنّ الفاتحين أصحاب رسالة حضارية، هي أوسع من القراءة السطحية التي حاول المستشرقون التأسيس لها، وهي القراءة التي قامت على مقارنة النصوص المصدرية مقارنة موضوعية، ضمن السياق التاريخي الذي احتوى الحدث.



واحد من الطائفة الثانية هو الدكتور موسى لقبال رحمه الله تعالى، ففي كتابه "المغرب الإسلامي" حاول مؤرخنا معالجة التجربة التاريخية للقاتحين، مستغرقا الجهد السياسي والعسكري، متتبعا التنظيمات الإدارية التي أسست للمنطقة لتكون ولاية إفريقية، فكانت مشكلة موضوعي منهجية، فإلى أي مدى استطاع الدكتور -رحمه الله- تمثل المنهج التاريخي حال معالجته لتاريخ "المغرب الإسلامي"؟

2. ترجمة الدكتور لقبال رحمة الله عليه:

الدكتور موسى لقبال من مواليد مدينه بريكه عام 1934 ترعرع في أسرة ميسورة الحال، تلقى تعليمه الاول بقرية مشونش التي حفظ بها القرآن على يد الشيخ ابو بكر العقبي، كان من المتفوقين في الدراسة، هو الامر الذي حمل شيخه عيسى يحيواوي الى اصطحابه معه الى قرية مشونش، حيث زاول التعليم الحر الذي كانت ترعاه جمعية العلماء المسلمين، وبعد اكمال دراسته الابتدائية، انتقل الى الزاوية الرحمانية بطولقة، حيث اكمل الدراسات الشرعية على يد الشيخ الدراجي، متدارسا قطر الندى في النحو، ورسالة ابن ابي زيد القيرواني في الفقه<sup>1</sup>

انتقل بعد ذلك الى سلك التعليم القرآني، ونظرا لاهتمامه بالعلم التحق بزواية ابن عزوز البرجي في تونس، ودرس على يد الشيخ الطاهر، لينتقل بعدها الى الزيتونة حيث نال شهادة الاهلية سنة 1954، ثم تكفلت به جمعية الهداية لمواصلة التحصيل، وهو الامر الذي انتهى بنيله شهادة ليسانس في التاريخ سنة 1961 بجامعة القاهرة.

انخرط الدكتور لقبال في جمعية الطلبة الجزائريين سنة 1955-1957، وفي مصر كان ينشط كاعضو في اطار الاتحاد العام للطلبة الجزائريين، حيث كان يكتب في الجريدة الحائطية، وساهم بحمصص في صوت العرب، وله نشاطات اخرى في سوريا.

بعد الاستقلال، انخرط الدكتور لقبال في سلك التعليم كاستاذ لمادة التاريخ بين عكنون سنة 1962، الى غاية 1966، ثم عين بكلية الاداب بقسنطينة، وبعد تعريب قسم

التاريخ بالعاصمة سنة 1967، انتقل اليه استاذاً مساعداً الى جانب الدكتور سعد الله والدكتور مولاي بلحميسي.

وللدكتور لقبال نشاطات اخرى عبارة عن محاضرات القاها في وهران وباتنة، بالاضافة الى اسهامه في اقامة متحف الجيش، وتقديم البرامج التلفزيونية، الى جانب الكتابة في المجالات المحلية والدولية، هذا وقد شارك في بعض ملتقيات الفكر الاسلامي خاصة في باتنة.

## 1.2. الموقعية العلمية للدكتور لقبال:

### 1.1.2. التحصيل العلمي<sup>2</sup>:

درجة التحصيل في العلوم من جامعة الزيتونة 1957

درجة ليسانس من جامعة القاهرة 1961

دبلوم الدراسات العليا في التاريخ جامعة الجزائر 1966

ماجستير في التاريخ الاسلامي جامعة عين شمس 1968

دكتوراه دولة في التاريخ الاسلامي جامعة عين شمس 1972.

### 2.1.2. الحياة المهنية

استاذ المساعد من 1966 الى 1969

استاذ استاذاً مكلفاً بالدروس 1969 1972

استاذاً محاضراً 1972 1975

استاذاً مرسماً منذ 1976

استاذاً مشاركاً منذ 1993 مشرفاً على الماجستير والدكتوراه

المنسق السابق لدراسة الماجستير في التاريخ الاسلامي منذ 2003

استاذة التعليم العالي المتقاعد منذ 2004

### 3.1.2. الحياة الادارية

رئيس قسم التاريخ جامعة الجزائر 1973 1976

مسؤول البحث العلمي في دائرة العلوم الاجتماعية 1973 1976

رئيس المجلس العلمي لمعهد التاريخ 1988 1992



عضو المجلس العلمي للجامعة 1988 1992

4.1.2 . النشاط السياسي والثقافي<sup>3</sup>

عضو مؤسس الاتحاد الكتاب الجزائريين

عضو اللجنة الوطنية للتعريب

عضو مؤسس الاتحاد المؤرخين العرب بغداد 1974

نائب بالمجلس الشعبي الوطني 1977 1982

5.1.2 . المخزون العلمي

للدكتور للدكتور لقبال نتاج علمي ضخمة تنوع بين الكتب والمقالات والتي نذكر منها ما

يلي:

الكتب:

- المغرب الاسلامي

- الحسبة المذهبية

- دور كتامة في تاريخ الدولة الفاطمية

- عقبة بن نافع الفهري

- ملحمة ابي عبد الله الايكجاني

- ملحمة ابي الفضل جعفر بن فلاح

- الجزائر في التاريخ الاسلامي

المقالات:

وهي مبثوثة عبر مختلف المجالات التاريخية داخل وخارج الوطن نذكر منها:

مجلة المجاهد الثقافي الصادرة عن حزب جبهة التحرير الوطني

مجلة كلية الاداب جامعة الجزائر سنة 1976

مجلة تاريخ وحضارة المغرب كلية الاداب تصدرها الجمعية التاريخية الجزائرية.

مجلة الاصاله الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية.

مجلة الثقافة الصادرة عن وزارة الثقافة الجزائرية.

مجلة حوليات جامعة الجزائر

مجلة المؤرخ العربي بغداد

وللمؤرخ لقبال اسهامات كثيرة في العديد من الملتقيات الدولية نذكر منها:

ملتقى ابن منظور بتونس

ملتقى تاريخ المغرب بتونس

الملتقى الدولي حول عقبة بن نافع بسكرة

6.1.2 . وفاته:

انتقل انتقل الدكتور موسى لقبال الى رحمة الله يوم الثلاثاء 23 محرم 1430 هـ / 20 جانفي 2009 م، ودفن بمدينة بريكة، مخلفا وراءه مخزوننا علميا، وتاريخيا، عبارة عن اساتذة، وطلبة، بمختلف جامعات الوطن العربي<sup>4</sup>.

3. الحمولة المعرفية لكتاب "المغرب الاسلامي":

كتاب المغرب الاسلامي للدكتور موسى لقبال تتويج لعمل دؤوب وهو وهو من اهم مراجع الفترة الوسيطة حوى دراسة وافية عن الفتح الاسلامي وحيثياته. اشتملت مقدمة الكتاب على مدلولات المصطلحات التي يستشكلها الباحث في المغرب الاسلامي الوسيط، بدءا من التسميات التي أطلقت على المنطقة، وعلى ساكنتها، مسترسلا في بيان انماط عيشهم، ومراحل تعمير بلاد المغرب، وفي ختام مقدمته أشار الى حلول العرب ببلاد المغرب، وما كان من أمر الفتح الأول للمنطقة، والقضاء على النفوذ البزنطي هناك<sup>5</sup>.

جاء الباب الاول واصفا لفتح افريقية حيث تأسيس القيروان، وهي المرحلة التي ستتنظم فيها المدن، ويعرف الاسلام قرارا بحكم توطن المسلمين فيه، باختطاط المدن، مركزا فيه على القيروان ودورها التاريخي والعلمي، باعتبارها قاعدة فتوحان، ومركز اشعاع حضاري، مبرزا أهميتها، والدور الذي لعبته في التمكين للأمويين هناك، حيث انتصارات سيدنا عقبة، واخفاقاته<sup>6</sup>.



استكمل الدكتور لقبال في الباب الثاني اعمال حسان بن النعمان الذي عده فتح بلاد المغرب الاوسط، مستقصيا ما كان بينه وبين الكاهنة من سجالات، معرجا على ترجمة حسان بن النعمان، وجدوى تعيينه على رأس الحملة الافريقية، التعيين الذي اعاد النشاط لقاعدة القيروان، ومكن لحسان في ارض المغرب الاوسط، حيث اختطاط المن، واعجاب الخلفاء بنشاط حسان<sup>7</sup>.

فتح الاندلس كان محتوى الباب الثالث، حيث السيادة العربية على ايبيرية، وفيه تعرض الدكتور لقبال الى شخصية موسى بن النضير وطارق بن زياد، ونسبهما، كما نبه الى البعد الاستراتيجي لعدوة الاندلس، وفي الاخير رجع الى اخبار موسى بن النضير، وما كان من أمر نكبته<sup>8</sup>.

الباب الرابع خصص للنظم الادارية التي كانت نتيجة حتمية لاستقرار العرب بالمنطقة، وهي النظم التي استغرقت هيكلة الادارة الجديدة للولاية، والحاقها بمركز الحكم في المشرق، وعن علاقتها بمصر والاندلس، وبيان دورها في انطلاق الفتح نحو الاراضي المفتوحة، من خلال بيان النظام العسكري الذي اسهم بشكل كبير في عمليا الفتح، ثم النظام المالي الذي يعد موردا اقتصاديا يضمن للدولة البقاء، واستمرار الفتح<sup>9</sup>.

في الباب الخامس، تطرق الدكتور موسى للحركات المذهبية التي استحوطت دولا، مبتدءا بحركة الخوارج بفرقها الصفرية والاباضية، وما كان من الدول التي اقاموها على ارض المغرب، ثم حركة التشيع التي استحوطت دولة قائمة هي الدولة الفاطمية، واسترسل في بيان فرقة الاباضية، ومبادئها<sup>10</sup>.

وجاءت خاتمة الكتاب استشكالات تفتح آفاقا للمشتغلين على تاريخ المغرب، عبارة عن آراء تستوجب البحث والتحليل، خصوصا ما تعلق بسكان المنطقة، والخطط الادارية، الى غاية الفرق المذهبية التي استحوطت دولا<sup>11</sup>.

#### 4. التّمثّلات المنهجية في كتاب "المغرب الإسلامي":

##### 1.4. الغاية من تأليف الكتاب

صرح مؤرّخنا بالغاية من تأليف كتابه، وهي مسبّبات رآها موضوعية لحمله على تدوين تاريخ المغرب الإسلامي، فاهتمامه بالجهود السياسيّة والعسكريّة للفتاحين، والتنظيمات الادارية للمنطقة بعد ذلك، اعاد تشكيل التاريخ والجغرافيا المغربية من خلال الانصهار الذي أذاهما في المجموعة الاسلاميّة<sup>12</sup>، ومدّ من الرقعة الجغرافية للدولة الامويّة، مضيفا دماء جديدة للاسلام، أسهمت بشكل فعّال في عمليات الفتح التّالية.

##### 2.4. منهج الدكتور لقبال في مغربه

يشعر القارئ لكتاب "المغرب الإسلامي" أنّ صاحبه استصحب الوثائق والنصوص التاريخيّة الأصيلة التي استطاع من خلال انشاء نصّ جديد، وذلك لا يتأتّى له إلا من خلال امتلاك أدوات القراءة النّصّ، وتفكيك الحادثة التاريخيّة، ومن ثمّ إعادة بناءها على الشّاكلة التي يفترض أنّها قد كانت عليها أو تقرب من ذلك.

التشكّل المعرفي والمنهجيّ لكتاب "المغرب الإسلامي" انبنى أساسا على النّصوص أصولا وروايات، وعلى نتاج ما بُني عليها<sup>13</sup>، وذلك من خلال استقراء النّصوص وتحليلها، وهل التاريخ إلّا علم التّصرّف بالنّص، والبناء عليه<sup>14</sup>؟ والتّععيد للتّاريخ في حقيقته تععيد وثنائيّ.

وما خطه الدكتور لقبال في كتابه المغرب الإسلامي تناول تلك الاصول بذهنية المؤرخ في تناول المادة التاريخية ومنه التأسيس المعرفي الرصيد في اثبات الحقائق عن طريق الضغط على النص ضغطا يمكن من استخراج الادلة ونقدها ومن ثم تقويمها والبناء عليها.

يلحظ القارئ الكتاب المغرب الإسلامي كيف يستحضر الدكتور لقبال النص بحثا وكتابة، ويلحظ ايضا الثراء الوثائقي الذي يحفل به كتاب المغرب الإسلامي، على شكل استشهادات يشير اليها الدكتور لقبال في احيان كثيرة بقوله: "قال هيرودوت.."<sup>15</sup>، قال الشريف الادريسي<sup>16</sup>، ويفترض النسابة<sup>17</sup>، فان النصوص لم تحدثنا<sup>18</sup> وتندسب





روايه المؤرخين<sup>19</sup>، تشير اغلب مصادر الفتح<sup>20</sup>، ولم نعثر في المصادر<sup>21</sup>، والنصوص التاريخية تصور<sup>22</sup> ويذكر بعض المؤرخين<sup>23</sup>، ولم تفدنا المصادر<sup>24</sup>. وهي اشارت مبثوثة في المتن، يستقي منها القارئ الأداة المنهجية التي تسنده حال البحث، ليس على مستوى التأسيس للمعرفة التاريخية فحسب، وإنما على المستوى المنهج ايضا، وقد استطاع الدكتور لقبال ان يوظف النص المصدري من شهادة تحمل اليقين وضده، إلى شهادة تحمل قيمة دلالية<sup>25</sup>، من خلال المقارنة بين النصوص، واستخراج الاكد منها.

ألف الدكتور لقبال تاريخه على منهج تاريخي قائم على التحليل والتفسير والوصف، ذلك أنه رتب كتابه ترتيبا منطقيا، بدءا من التعرض لتفكيك المصطلحات التي لها علاقة بموضوع التدوين، بهدف منح المتلقي مفاتيح يستطيع من خلالها ادراك المحتوى، ويتدرج بالاسترسال في تتبع الطرائث على المنطقة تاريخا وثقافة. وخلال ذلك ينتهج صاحبنا منهج المقارنة بين المصادر، فيورد المرويّات المتعلقة بالحادثة الواحدة، ويبدى رأية في الزواية تعقيبا، وتعليقا، وتفسيرا، وترجيحا، الأمر الذي يجعل منه ممحصا صاحب موقف منها، من خلال العبارات التي توحى بذلك، وهي مبثوثة في غير موضع من تاريخه.

تلك الإشارات التي على شاكلة: "ويظهر لي..."<sup>26</sup>، "واعتقد..."<sup>27</sup>، "ويبدو مقبولا..."<sup>27</sup>، "ويغلب على الظن..."<sup>28</sup>، "ولا مانع في نظري..."<sup>29</sup>، "نستنتج..."<sup>30</sup>، "ونلاحظ..."<sup>31</sup>، "والنظرة العادلة لهذا الرجل (عقبة)..."<sup>32</sup>، "ويفسر عزل عقبة وينقضه في نظري..."<sup>33</sup>، "واقدم نص اسلامي..."<sup>34</sup>، تلمح إلى الذهنية التي تؤرخ بالبحث والفكرة والمقارنة<sup>35</sup>.

نفسها التعليقات توحى بحضور رؤية الدكتور من خلال استقراءه النص، وهل التاريخ إلا ذاك؟ وبذلك فقد غدا مؤرخنا موقعا عن التاريخ بنقده للنص، والتعقيب عليه، متحررا من القيود التي تفرضها الوثيقة على المؤرخ<sup>36</sup>، أسرة لذهنه وتفكيره، فكان ينزل

النَّصَّ مِنْزَلْتَهُ، بَعْدَ الْمَلْمَةِ كُلِّ مَا تَعَلَّقَ بِالْحَدِثِ التَّأْرِيخِي، وَتَرْتِيبَهُ وَفَقَ أَهْمِيَّتَهُ، وَمَوْقِعِيَّتَهُ مِنْ الْحَدِثِ، وَمِنْ ثَمَّ تَضْمِينَهُ الْمُنْتَوَجَ الَّذِي يُؤَلَّفُهُ.

يُنَحُّ الدَّكْتُورُ لِقْبَالِ مَنَحَى التَّبْسِيطِ، حَتَّى يَجِدَ الْمُتَلَقِّيَّ مَبْتِغَاهُ فِي الْمَتْنِ دُونَ الْإِسْتِعَانَةِ بِالْمُرَاجَعِ الْمُسَاعِدَةِ عَلَى فَهْمِ الْفِكْرَةِ، وَذَلِكَ بِشَرْحِ الْمِصْطَلَحَاتِ الَّتِي قَدْ تَعَسَّرَ عَلَى الْفَهْمِ، فَتَرَاهُ يَلْتَزِمُ بَيَانَهَا وَتَوْضِيحَهَا، وَمِنْ تِلْكَ الْمِصْطَلَحَاتِ الْجَزِيَّةُ<sup>37</sup>، الْعَشُورُ<sup>38</sup>، الْخِرَاجُ<sup>39</sup>، وَهِيَ مَفْرَدَاتٌ عَلَى عِلَاقَةٍ بِالْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ.

#### 5. التَّمَثَلَاتُ الْمُسَدِّرِيَّةُ

الْعِنَايَةُ بِمُصَدَّرِ الْخَبْرِ، بَقِيَ يَشْغَلُ الْحَيْزَ الْأَكْبَرَ فِي كِتَابَاتِ التَّأْرِيخِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا، فَلَا تَكَادُ تَرَى تَارِيخًا يَخْلُو مِنْ ذِكْرِ الْمَوَاقِدِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا صَاحِبُهُ حَالِ التَّأْرِيخِ لِحَادِثَةٍ أَوْ رَوَايَةٍ لَخَبْرٍ، حَتَّى أَضْحَى الْإِسْتِشْهَادَ بِالْمَادَّةِ الْمُسَدِّرِيَّةِ هُوَ التَّأْرِيخُ.

وَلِذَلِكَ، فَإِنَّ تَنْوَعِ الْمَوَاقِدِ التَّأْرِيخِيَّةِ لِلرَّوَايَةِ الْوَاحِدَةِ لَهُ مَا يَبْزُرُهُ، وَلَيْسَ اعْتِبَاطًا أَنْ تَكُونَ لِلْخَبْرِ الْوَاحِدِ مَأْخُذٌ عَدَّةٌ، فَكَانَ الثَّرَاءُ الْمُسَدِّرِيُّ جَوْهَرَ الْيَقِينِ الْمَعْرِفِيِّ، وَأَوْثَقَ الْأَخْبَارِ مَا كَانَ صَاحِبِهَا مَعَايِنًا لَهَا، وَتَتَقَلَّصُ دَائِرَةُ الْوَثُوقِ بِالْبَعْدِ عَنِ الْحَدِثِ.

وَقَدْ نَقَلَ لَنَا الدَّكْتُورُ لِقْبَالِ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا مُصَدَّرًا لِتَارِيخِهِ، الْأَمْرَ الَّذِي يَحِيلُنَا إِلَى فِكْرَةِ الْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَوْضُوعِيَّةِ فِي النَّقْلِ، مِنْهَا الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا تَارِيخَهُ، وَمِنْهَا الَّتِي أَحَالَ عَلَيْهَا طَلِبًا لِلْفَائِدَةِ الَّتِي تَرْتَجِي مِنْهَا، وَمِنْهَا الَّتِي بَدَأَ لِي أَنَّهُ اطَّلَعَ عَلَيْهَا، مِنْ خِلَالِ ذِكْرِهِ لَهَا عُنَاوِينَ كَامِلَةً طَوِيلَةً، يَخْتَصِرُ مَحْتَوَاهَا، الْأَمْرَ الَّذِي يُوحِي بِاعْتِمَادِهِ عَلَيْهَا، وَقَدْ انْتَهَجَ حَالِ ذَاكَ مِنْهَا قَوَامَهُ طَرَائِقُ ثَلَاثَ:

يَذْكَرُ الْكِتَابَ وَالْكَاتِبَ:

مِثْلُ: رِيَاضِ النُّفُوسِ لِلْمَالِكِيِّ وَمَعَالِمِ الْإِيمَانِ لِلدَّبَاعِ<sup>40</sup>، الْإِمَامَةِ وَالسِّيَاسَةِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ<sup>41</sup>، الْمُنَاقِبِ لِابْنِ إِسْحَاقَ الْجُبَيْنِيَّانِي<sup>42</sup>، وَفَتْوحِ مِصْرَ وَالْمَغْرِبِ لِابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، فَتُوحِ الْبُلْدَانَ لِلْبِلَازَرِيِّ<sup>43</sup>.

يَذْكَرُ الْكَاتِبَ دُونَ ذِكْرِ الْكِتَابِ:

مِثْلُ: يَتَّفِقُ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَالِدَّبَاعِ<sup>44</sup> عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِ ابْنِ خَلْدُونَ<sup>45</sup> ابْنِ الْإِثِيرِ<sup>46</sup> أَبُو

العرب<sup>47</sup>



يذكر الكتاب دون الكاتب:

مثل: صاحب فتوح افريقية<sup>48</sup> ، كتاب الصلة<sup>49</sup> صاحب الاستقصا<sup>50</sup> .

## 6. خاتمة

ما يمكن الخلوص إليه بعد ذلك البحث هو الآتي:

- أساس الكتابة التاريخية عند الدكتور لقبال البناء والتحقّ المعرفي، ومحاولة صناعة ذات واعية بتاريخها ضمن التنوّع الجامع.
- كتاب المغرب الاسلامي للدكتور لقبال، يوفر مادة تندر في غيرها من المراجع، كمتا ونوعا، وقوام ذلك المصادر والوثائق المبتوثة في المتن.
- يلمس القارئ لكتاب المغرب الاسلامي حضور النص في التركيب المعرفي للتاريخ المغربي، حضور يجاوز التأسيس عليه، الى تمكين المتلقّي من الادوات المنهجية التي يستعين بها حال بحثه.
- التّمثلات المنهجية التي التزمها الدكتور لقبال أسهمت بسقط وافر في كتابة تاريخ المنطقة، ووقّرت للباحثين مادّة تمكّنهم من استجلاء ذلك التاريخ، أو إعادة صياغته باستنطاق الشّواهد، ومقابلة نصوص الواقعة الواحدة وجها لوجه، ومن ثمّ اعتماد النّص الذي يصمد أمام المنهج العلميّ.
- تنوّعت مصادر مؤرّخنا، وما يلاحظ أنّه استقى معارفه -حال التأليف- ممّا هو مدوّن على شكل كتب أو وثائق، وهو ما يعكس اهتمامه بمصدر الخبر، فإمّا أن يذكره كاملا، وإمّا أن يكتفي بذكر أحدهما، المصدر، أو صاحب المصدر.
- الكتابة التاريخية عند الدكتور لقبال جاءت واصفة للوقائع في غالبيها، تفسّر وتعلّل التاريخ من خلال بيان التّفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أفرزت الحدث التاريخي، وكانت حتمية لوقوعه، والتي من شأنها ان تقرّبنا من فهم الحدث، وهي الثّورة المنهجية التي أحدثها الاخوان ابن خلدون وبدرجة أكبر عبد الرحمن في كتابة التاريخ، لكنّها انطفأت بانطفاءهما.

7. قائمة المراجع:

- 1 - جفري باراكولو: الاتجاهات العامة في الابحاث التاريخية، تر: الدكتور مؤيد صالح العلي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1984، ص 88.
- 2- جعيل اسامة الطيب: الاستاذ الدكتور موسى لقبال وجهوده في تدوين تاريخ المغرب الاسلامي، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 6، العدد 16، ديسمبر 2018، ص.108
- 3- طاهر بن علي: منهج الدكتور موسى لقبال -رحمه الله- في ايراد النصوص، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 10، 2010.
- 4- مسعود كواتي: الدكتور موسى لقبال المؤرخ الموسوعي، ورقة عمل مقدمة الى اشغال الملتقى الوطني ودراسات تاريخية تخليدا لروحي الاستاذ موسى لقبال وطالبته الاستاذة سامية سليمان، اشراف الدكتور محمد بن عميرة، دار هومة، ط1، الجزائر، 2009، ص 90.
- 5- موسى لقبال: المغرب الاسلامي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981، ص 7-18.
- عبد العزيز فيلاي، تحية نقدير، ورقة عمل مقدمة لكتاب "دراسات وبحوث مغربية، اعمال مهداة الى الاستاذ الدكتور موسى 6- لقبال، اعداد وتنسيق: اسماعيل سامعي وآخرون، اشراف: اد. بوبة مجاني، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط01، قسنطينة، 2008، ص 33.
- 7- ناصر الدين سعيدوني: كلمة وداع للدكتور موسى لقبال، مجلة جامعة الجزائر2، العدد 13، 2011، ص 35.
- 8 - قاسم يزبك: التاريخ ومنهج البحث التاريخي، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1990، ص 34.



## 8. الهوامش:

- 1 جعيل أسامة الطيب: الاستاذ الدكتور موسى لقبال وجهوده في تدوين تاريخ المغرب الاسلامي، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 6، العدد 16، ديسمبر 2018، ص 108.
- 2 مسعود كواتي: الدكتور موسى لقبال المؤرخ الموسوعي، ورقة عمل مقدمة الى اشغال الملتقى الوطني ودراسات تاريخية تخليدا لروحي الاستاذ موسى لقبال وطالبته الاستاذة سامية سليمان، اشراف الدكتور محمد بن عميرة، دار هومة، ط1، الجزائر، 2009، ص 90.
- 3 عبد العزيز فيلاي، تحية تقدير، ورقة عمل مقدمة لكتاب "دراسات وبحوث مغربية، اعمال مهداة الى الاستاذ الدكتور موسى لقبال، اعداد وتنسيق: اسماعيل سامعي وآخرون، اشراف: اد. بوبة مجاني، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط01، قسنطينة، 2008، ص 33.
- 4 ناصر الدين سعيدوني: كلمة وداع للدكتور موسى لقبال، مجلة جامعة الجزائر، العدد 13، 2011، ص 35.
- 5 موسى لقبال: المغرب الاسلامي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981، ص 7-18.
- 6 لقبال: نفسه، ص 23-44.
- 7 لقبال: نفسه، ص 55-75.
- 8 لقبال: نفسه، ص 79-99.
- 9 لقبال: نفسه، ص 99-138.
- 10 لقبال: نفسه، ص 145-168.
- 11 لقبال: نفسه، ص 175.
- 12 لقبال: نفسه، ص 07.
- 13 طاهر بن علي: منهج الدكتور موسى لقبال -رحمه الله- في ايراد النصوص، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 10، 2010، ص 142.
- 14 قاسم يزبك: التاريخ ومنهج البحث التاريخي، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1990، ص 34.
- 15 موسى لقبال: مرجع سابق، ص 13.
- 16 موسى لقبال: نفسه، ص 15.
- 17 موسى لقبال: نفسه، ص 17.

- 18 موسى لقبال: نفسه، ص 27.
- 19 موسى لقبال: نفسه، ص 31.
- 20 موسى لقبال: نفسه، ص 36.
- 21 موسى لقبال: نفسه، ص 36.
- 22 موسى لقبال: نفسه، ص 38.
- 23 موسى لقبال: نفسه، ص 43.
- 24 موسى لقبال: نفسه، ص 142.
- 25 طاهر بن علي: مرجع سابق، ص 149.
- 26 موسى لقبال: مرجع سابق، ص 18.
- 27 موسى لقبال: نفسه، ص 25.
- 28 موسى لقبال: نفسه، ص 32.
- 29 موسى لقبال: نفسه، ص 32.
- 30 موسى لقبال: نفسه، ص 35.
- 31 موسى لقبال: نفسه، ص 36.
- 32 موسى لقبال: نفسه، ص 40.
- 33 موسى لقبال: نفسه، ص 121.
- 34 موسى لقبال: نفسه، ص 143.
- 35 طاهر بن علي: مرجع سابق، ص 150.
- 36 جفري باراكلو: الاتجاهات العامة في الابحاث التاريخية، تر: الدكتور مؤيد صالح العلي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1984، ص 88.
- 37 موسى لقبال: نفسه، ص 139.
- 38 موسى لقبال: نفسه، ص 140.
- 39 موسى لقبال: نفسه، ص 141.
- 40 موسى لقبال: نفسه، ص 68.
- 41 موسى لقبال: نفسه، ص 82، 97.
- 42 موسى لقبال: نفسه، ص 112.
- 43 موسى لقبال: نفسه، ص 143.
- 44 موسى لقبال: نفسه، ص 25.
- 45 موسى لقبال: نفسه، ص 17.



46 موسى لقبال: نفسه، ص 27.

47 موسى لقبال: نفسه، ص 31.

48 موسى لقبال: نفسه، ص 140.

49 موسى لقبال: نفسه، ص 140.

50 موسى لقبال: نفسه، ص 140.

مجلة الدراسات التاريخية